

تاج العروس من جواهر القاموس

والأحجارُ : بُطُونُ من بني تميمٍ قال ابن سيده : سُمُّوا بذلك لأن أسماءَهم جندلٌ وجروولٌ وصخرٌ وإياهم عندي الشاعرُ بقوله :
" وكُلُّهُ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا . يَعْنِي أُمَّه . وقيل : هي المندجنديقُ .
ومُحَجَّرٌ كَمُعَظَّمٍ ومُحَدِّثُ الثاني قولُ الأصمعيِّ : ماءٌ أو اسمٌ ع بَعِيْدِهِ .
قال ابن بريِّ : وشاهدُهُ قولُ طُفَيْلٍ الغنَوِيِّ :
فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ ... مِنَ الْغَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا
والتَّحَوُّبِ . قال ابنُ مَنُطُورٍ : وَحَكَى ابْنُ بَرِّيِّ هُنَا حِكَايَةَ لَطِيفَةٍ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ وَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَبَّاتٍ قَالَ :
قال الجارودُ وهو القارئُ : " وما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ " : غَسَلْتُ ابْنًا لِلْحَجَّاجِ ثُمَّ انصرفتُ إِلَى شَيْخٍ كَانَ الْحَجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ : مَاتَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فَلَوْ رَأَيْتَ جَزَعَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ :
" فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ . الْبَيْتُ . وَأَحْجَارُ الْخَيْلِ : مَا بِنِ مُرَّةٍ الشَّيْبَانِيَّ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْجَمْعِ . وَأَحْجَارُ الْخَيْلِ : مَا اتَّخِذَ مِنْهَا لِلنَّسْلِ لَا يَكَادُونَ يُفَرِّدُونَ لَهَا الْوَاحِدَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلْ يُقَالُ هَذِهِ حِجْرٌ مِنْ أَحْجَارٍ خَيْلِي يُرِيدُ بِالْحِجْرِ : الْفَرَسُ الْأُنْثَى خَاصَّةً جَعَلُوهَا كَالْمُحَرِّمَةِ الرَّحِمِ إِلَّا عَلَى حِمَاَنِ كَرِيمٍ .
وَأَحْجَارُ الْمِرَاءِ : مَوْضِعٌ بِقُبَاءَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ " قَالَ مُجَاهِدٌ : وَهِيَ قُبَاءُ .
فِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : " عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ " هُوَ عِ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَلَا يَخْفَى مَا فِي مُقَابِلَةِ الدَّاخِلِ مَعَ الْخَارِجِ مِنْ دُسْنِ التَّقَابِلِ .
قُلْتُ : وَبِهِ قُتِلَ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَيُقَالُ لَهُ : قَتِيلُ أَحْجَارِ الزَّيْتِ . وَالْحُجَيْرَاتُ كَأَنَّهُ جَمْعُ حُجَيْرَةٍ تَصْغِيرُ حَجْرَةٍ وَهِيَ الْمَوْضِعُ الْمَنْفَرِدُ كَذَا فِي النَّسْخِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : الْحُجَيْرِيَّاتُ : مَوْضِعٌ بِهِ كَانَ مَنَزَلُ لَأَوْسَ بْنِ مَغْرَاءَ السَّعْدِيِّ . وَالْحُنْجُورُ بِالضَّمِّ : السَّفَطُ الصَّغِيرُ وَقَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ لِلذَّرِيرَةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
.

لو كانَ خَزْرٌ واسِطٌ وسَقَطُوهُ ... حُنْجُورُهُ وحُقُّهُ وسَفَطُوهُ . الأَصْلُ فيهما
الحُلُقُومُ كالحَنَجرَةِ والنونُ زائِةٌ والحَنَاجِرُ جَمْعُه بالفتح أَيْضاً وإِنما
أَطْلَقَ اعْتِماداً على الشُّهُرَةِ . وفي التنزيل العزيز : " إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى
الْحَنَاجِرِ " أَيْ الحَلَاقِمِ .

الحُنْجُورُ : د في نواحي الرُّومِ ويقال : حُنْجُرٌ كقُنْفُذٍ ويقال بجِيميَنٍ ويقال
بالخاءِ . وحَجَّـرَ القَمَرُ تَحَجَّيراً : اسْتَدَارَ بخطِّ دَقِيقٍ وفي بعض الأُصول
الجَيِّدَةِ : رَقِيقٌ بالراءِ مِن غير أَن يَغْلُظَ . أَوْ تَحَجَّـرَ القَمَرُ إِذَا
صارَ هكذا في النُّسَخِ وفي بعض منها : صارتْ حَوْلَهُ دارَةٌ في الغَيْمِ .
حَجَّـرَ البَعِيرُ : وُسِمَ حَوْلَ عَيْنَيْهِ بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ . وقد حَجَّـرَ
عَيْنَيْهَا ودَوَّلَهَا : حَلَّقَ لَا يُصَيَّبُهَا .

وتَحَجَّـرَ عَلَيْهِ : ضَيَّقَ وحَرَّمْ وفي الحديث : " لَقَدْ تَحَجَّـرْتُ واسِعاً " أَيْ
ضَيَّقْتُ ما وَسَّعَهُ □ وخَصَمْتُ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ . وقد حَجَّـرَهُ
واستَحَجَّـرَ فلانٌ بكلامِي أَيْ اجْتَرَأَ عَلَيْهِ . قال ابن الأَثِيرِ : احْتَجَّـرَ الأرضَ
وحَجَّـرَها : ضَرَبَ عَلَيْها مَنَاراً أَوْ أَعْلَمَ عَلاماً في دُودِها لِلحَيَازَةِ
يَمْنَعُها بِهِ عن الغَيْرِ .

احتَجَّـرَ اللّـَوْحَ : وَضَعَهُ في حِجْرِهِ . يقال : احتَجَّـرَ بِهِ فلانٌ إِذا التَّجَأَ
واستَعَاذَ ومنه الحديث : " اللّٰهُمَّ إِنِّي أحتَجَّـرُ بِكَ مِنْهُ " أَيْ أَلْتَجِئُ
إِلَيْكَ وَأَسْتَعِيذُ بِكَ كاحتَجَّـأَ